

تفسير السمرقندي

@ 68 @ الإسلام وكانوا رؤساء في كل قبيلة منهم أبو سفيان بن حرب والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن الفزاري وعباس بن مرداس السلمي وصفوان بن أمية وغيرهم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاؤوا إلى أبي بكر وطلبوا منه وكتب لهم كتابا فجاؤوا بالكتاب إلى عمر بن الخطاب ليشهدوه فقال عمر أي شيء هذا فقالوا سهمنا فأخذ عمر الكتاب ومزقه وقال إنما كان يعطيكم النبي صلى الله عليه وسلم ليؤلفكم على الإسلام فأما اليوم فقد أعز الله الإسلام فإن تبتم على الإسلام وإلا فبيننا وبينكم السيف فرجعوا إلى أبي بكر فقالوا أنت الخليفة أم هو أي عمر قال هو إن شاء فبطل سهمهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني في فك الرقاب وهم المكاتبون .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أصحاب الديون الذين إستدانوا في غير فساد ولا تبذير وقال مجاهد ثلاثة من الغارمين رجل ذهب السيل بماله ورجل أصابه حريق فهلك ماله ورجل ليس له مال وله عيال فهو يستدين وينفق على عياله ! 2 2 ! وهم الذين يخرجون إلى الجهاد ! 2 2 ! يعني المسافر المنقطع من ماله قال بعضهم وجب أن يقسم الصدقات على ثمانية أصناف وهو قول الشافعي رحمه الله كما بين في هذه الآية وقال أصحابنا إذا صرف الصدقات إلى صنف من هذه الأصناف جاز وروي عن حذيفة بن اليمان أنه قال إذا أعطى الرجل الصدقة صنفا واحدا من الأصناف الثمانية جاز وعن عبد الله بن عباس أنه قال إذا وضعتها في صنف واحد فحسبك إنما قال ! 2 2 ! لأن لا تجعلها في غير هذه الأصناف وعن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه أنه أتى بصدقة فبعث بها إلى أهل بيت واحد .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني وضع الصدقات في هذه المواضع فريضة من الله وهو مما أمر الله تعالى ! 2 2 ! بأهلها ! 2 2 ! حكم قسمتها وبينها لأهلها \$ سورة التوبة 61 - 62 \$. قوله تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس نزلت الآية في جماعة من المنافقين منهم جلاس بن سويد ومحشر بن خويلد وأبو ياسر بن قيس وذلك أنهم كانوا ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل منهم لا تفعلوا فإننا نخاف أن يبلغه الخبر فقال الجلاس نقول ما نشاء فإنما ! 2 2 ! سامعة ثم نأتيه فيصدقنا والأذن الذي يقبل كل ما